مجلة العلوم التربوية
Journal of Educational Sciences
Journal homepage:
http://Scientific-journal.sustech.edu/

الشعور بالمسئولية و علاقته بتقدير الذات لدى معلمات التربية الخاصة بولاية الخرطوم

منال حسن عثمان

وزارة التنمية الاجتماعية

المستخلص :

هدف هذا البحث الي التعرف علي الشعور بالمسئولية و تقدير الذات لدى معلمات التربية الخاصة بولاية الخرطوم. و لتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي من خلال بناء مقاييس الشعور بالمسئولية و تقدير الذات كأدوات لجمع المعلومات من عينة بلغ حجمها (200) معلمة ، حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة. و قد خلص البحث إلي النتائج التالية: يتسم الشعور بالمسئولية لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بالارتفاع. يتسم تقدير الذات لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بالارتفاع. توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالمسئولية و تقدير الذات لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لسنوات الخبره. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا للحالة الاجتماعية. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الشعور بالمسئولية لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا للحالة الاجتماعية. وكما تمت مناقشة النتائج بناءً علي الادبيات التي وفرها الاطار النظري والدراسات السابقة وكما قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

الكلمات المفتاحية: *تقدير الذات، الشعور بالمسئولية، التربية الخاصة، ذوي الاحتياجات الخاصة*

ABSTRACT

The aim of the present research paper was to identify the relation between responsibility feeling and self- appreciation among female teachers at specialty needs centers in Khartoum State. To achieve this goal, the researcher adopted the correlational descriptive method via designing measures for testing psycho feeling of responsibility and self-appreciation as instruments to collect data from a sample of 200 respondents. This sample was selected by the simple random sampling method. After being collected, the data was analyzed by SPSS statistical, the following results were obtained: Feeling of responsibility among female teachers at special needs centers is high. Self- appreciation among female teachers at special needs carters is high. There is a statistical correlation between the feeling of responsibility and Self-appreciation among female teachers at special needs centers. There are no statistically significant differences in Self- appreciation among female teachers at special needs centers due to the years of experience. There are no statistically significant differences in Self-appreciation among female teachers at special needs centers du to marital status. There are no statistically significant differences in the feeling of responsibility among female teachers of special needs centers due to marital status. The findings of the study were discussed on the basis of the literature provided in the

theoretical framework and premiums studies. In conclusion, the research- er proposed a number of recommendations and suggestions.

المقدمة:

إن إحساس الفرد بالمسؤولية تجاه مجتمعه يعتبر ركن أساسي ومهم في الحياة، وبدونه تصبح الحياة فوضى وبالتالي ينعدم التعاون، وتغلب الأنانية والفردية .فالإحساس بالمسئولية الاجتماعية يصقله الشعور بالواجب، ويؤدي إلى الالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية التي تقود إلى وحدة المجتمع وتآلف أفراده. إن المسئولية بمعناها العام تعني إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال وباستعداده لتحمل نتائج هذه الأفعال، فهي القدرة على أن يلزم الفرد نفسه أولاً، والقدرة على أن يفي بعد ذلك بالتزاماته بواسطة جهوده الخاصة وبإرادته الحرة .وتقوم المسئولية على الحرية، ولا يكلف بها مجنون وتسقط عن صاحب الإرادة المسلوبة (رزق ، 2002، ص32).

يعرفه عقلة (1986 ، 21) المسئولية بأنها " : هي إقرار المرء بما يصدر عنه أفعال واستعداده لتحمل نتائج التزاماته وقراراته واختياراته العملية من الناحية الايجابية والسلبية أمام الله وضميره والمجتمع ."ومن مميزات المسئولية الشمول لكل الناس والأعمال، وأنها تقوم على الحرية، وتفترض العقل السليم، وتقوم على المعرفة. يعتبر تقدير الذات من المفاهيم التي وجدت اهتماماً كبيراً من علماء النفس والاجتماع باعتبار إنه من المصطلحات التي تبنى عليها شخصية الفرد، فالذات هي التي ركز عليها العلماء أمثال: كارل روجرز، ابراهام ماسلو ومن ثم وضعها في عدد من الحاجات النفسية فقد تكون الذات عدوانية في كثير من الاوقات وذكر وحيد مصطفي (2004،ص12) بأن تقدير الذات هو التركيز على التقييم الصريح للنقاط الحسنة والسيئة لدى الفرد، و عرف مالك (1986م) أن العدوان الموجه ضد الذات يعبر عن رفض سلوك خاطئ قام به صاحبه و يبدو معيباً في نظر الآخرين ،كما أكد مالك أن الفرد يفسر فشله في تحقيق أهدافه الى عجزه وفقدان قدرته على تحقيق أهدافه ويتجه لعدوانيه نحو الذات في صورة عدم تقدير الذات واحساسه بالقصور والعجز وكراهيته لذاته . إن التوجه للعناية والاهتمام بالأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة وأسرهم عملية ضرورية لتكامل المجتمع وتضامنه وتآزره حيث أن الفرد ذي الحاجات الخاصة لابد أن يؤثر ويتأثر بالمحيط الأسري الذي يعيش فيه. من خلال ما ذكر تود الباحثة دراسة الشعور بالمسئولية و علاقته بتقدير الذات لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك للخروج بنتائج تساعد الباحثة في وضع التوصيات و المقترحات لايجاد الحلول الجذرية للمشكلات التي تتعلق بالمراكز و المعلمات.

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في التساؤلات الاتية:

1. ما السمة العامة للشعور بالمسئولية الاجتماعية لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة ؟.
2. ما السمة العامة للتقدير الذات لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة ؟.
3. هل توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالمسئولية وتقدير الذات لدي معلمات بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة ؟.
4. هل توجد فروق في تقدير الذات لدي المعلمات تبعا لسنوات الخبره للتربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة ؟.
5. هل توجد فروق في تقدير الذات تبعا للحالة الاجتماعية لدي معلمات بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة؟.

6. هل توجد فروق في الشعور بالمسئولية تبعا للحالة الاجتماعية لدي معلمات بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة ؟.

أهمية البحث: تكمن أهمية الدراسة من ضرورة معرفة المشكلات التي تتعلق بمعلمات التربية الخاصة والتي لم تجد الاهتمام الكبير من علماء النفس ولفت انتباههم للدور الذي تقوم به ومن خلال هذه الدراسة تود الباحثة توضيح الأهمية في جانبين هما:

الجانب النظري ويتمثل في الاتي:

1. إلقاء الضوء على الآثار النفسية التي تعاني منها معلمات التربية الخاصة في اداء ادوارهن داخل المراكز.
2. ضرورة الاهتمام بالمراكز وعكس النماذج العلاجية التي تم تدريبها من داخل المراكز.
3. السعي لمناشدة الجهات المسؤولية لرعاية المراكز التي تهتم بذوي الاحتياجات الخاصة.

الجانب التطبيقي ويتمثل في:

1. السعي لتطوير المراكز بتوفير المعدات وتهيئة الظروف التي تلاءم العمل.
2. ترغيب المعلمات وتحفيزهن للقيام بالدور المناسب في تدريب وتأهيل التلاميذ.
3. تسكين المعلمه في المركز حسب مؤهلاتها وقدرتها على معالجة مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث للتعرف على تحقيق الأتي :

1. السمة العامة للشعور بالمسئولية لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة .
2. السمة العامة للتقدير الذات لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.
3. العلاقة بين الشعور بالمسئولية وتقدير الذات لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.
4. الفروق في تقدير الذات لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير لسنوات الخبرة.
5. الفروق في تقدير الذات لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا للحالة الاجتماعية.
6. الفروق في الشعور بالمسئولية لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا للحالة الاجتماعية.

فروض البحث:

1. يتسم الشعور بالمسئولية لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بالارتفاع.
2. يتسم تقدير الذات لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بالارتفاع.
3. توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالمسئولية وتقدير الذات لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.
4. توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لسنوات الخبره.
5. توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات تبعا للحالة الاجتماعية لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.

6. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الشعور بالمسئولية تبعا للحالة الاجتماعية لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.

حدود البحث : تتمثل حدود البحث في الأتي :

حدود موضوعية: الشعور بالمسئولية وتقدير الذات لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.

حدود زمنية : الفترة من 2012م – 2014م

حدود مكانية : ولاية الخرطوم.

حدود بشرية : مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.

مصطلحات البحث:

المسئولية الاجتماعية: عرفها سيد (1984،ص4) بانها المسئولية الفردية عن الجماعة هي مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها ، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة أي أنها مسئولية ذاتية ، وفيها من الأخلاقية والمراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية ، كما أن فيها من الأخلاقية أيضاً ما في الواجب الملزم داخلياً (الدواد،2007).

التعريف الإجرائي: ويقصد به الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس المسئولية الاجتماعية المعد في هذا البحث وما تعكسه من مضمون.

تقدير الذات: يعرف (English & English) الموجود في وحيد (2004) تقدير الذات بانه التركيز على التقييم الصريح للنقاط الحسنة والسيئة لدى الفرد .

تقدير الذات: ويقصد به مجموعة الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على مقياس تقدير الذات بماتعكسه مضامين درجاته .

ذوي الإحتياجات الخاصة :هم مجموعة الفئات غير العاديين وأولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المتوسط إنحراف ملحوظ من النواحي الأربع العقلية أو الجسمية أو الإنفعالية أو الإجتماعية إلى الدرجة التي يحتاجون فيها إلى برامج تربوية خاصة (طلال ،2005،ص52).

الإطار النظري

مفهوم المسئولية الاجتماعية: تعرف المسئولية بوجه عام بأنها حال أو صفة من يسأل عن أمور تقع عليه بذمته ، ويطلق أخلاقياً على إلزام الفرد بما يصدر عنه قولاً أو عملاً ، وقانوناً على الإلتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الآخرين طبقاً للقانون (الجوهري، 1974 ، ص15). ذكر سيد (1986،ص61) ان المسئولية الاجتماعية هي المسئولية الذاتية عن الجماعة، وهذه العبارة الموجزة المركزة صادقة في التعبير عن المعني المقصود (عثمان ، 1986،ص34).و يعرف مغاوري عبد الحميد المسؤلية الاجتماعية بأنها مفهوم يعبر عن محصلة من الاستجابات الفردية نحو محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم وبذل الجهد في سبيلهم والمحافظة علي سمعة الجماعة واحترام الواجبات الاجتماعية. (عبد الحميد ، 1981،ص10)

تري الباحثة ان المسئولية تعني تحمل الشخص لتصرفاته جميعها وتعني أيضاً ان يكون الشخص فطن داري لأفعاله لديه همة داخلية تجعله يقوم بواجبة دون الرجوع للآخرين وان الشعور بالمسئولية واجب فردي مطلوب من الجميع وانه سبب من أسباب نجاح الجماعة حيث يسهل للجماعة القيام بواجبها سواء كانت هذه الجماعة أسرة

او حزب سياسي او غيره ويري الباحث ان الشعور بالمسئولية مسألة مهمة جداً للتنظيمات السياسية مما يجعلها قادرة علي التفاعل في محيطها.

أنواع المسئولية:

أن قسم علماء الفلسفة المسئولية الي نوعين هما:

1. **المسئولية الخارجية:** (قانونية) وهي تنصب علي الافعال الخارجية وهي نوعان مسئولية جنائية ومسئولية مدنية ، وأن هنالك مسئولية خارجية لا ينظمها القانون وهي المسئولية الاجتماعية.
2. **المسئولية الداخلية (أخلاقية):** وهي تعبر عن إحساس الفرد بنتائج أفعاله الحرة ومحاسبته لنفسه وان العلماء قسموا المسئولية الي نوعين هما المسئولية الفردية والمسئولية الاجتماعية (إبراهيم، 1987،ص12).

وذكر حامد أن المسئولية ثلاث مستويات مترابطة ومتكاملة هي:

1- **المسئولية الفردية (الذاتية):** وهي مسئولية الفرد عن نفسه وعن عمله ، وهذا المستوي أساسي يسبق المسئولية الاجتماعية.

2- **المسئولية الاجتماعية:** وهي مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله ، وهي الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة علي تحمله والقيام به.

3- **المسئولية الجماعية:** وهي مسئولية الجماعة جماعياً وبكاملها عن أعضائها وعن سلوكها ، وهذا المستوي يدعم المسئولية الاجتماعية (حامد ، 2000،ص34).

ويشير محمد عبد الرحمن بيضار إلي أن هنالك ثلاثة أنواع من المسئولية وهي:

1. **المسئولية الدينية:** ومصدرها الدين وهي التزام المرء بأوامر الدين ونواهية، وقبوله لما يترتب علي مخالفتها ، بحيث يكون ملتزما بما ينتج عن هذه المخالفة من جزاءات محدودة وعقوبات مقررة.
2. **المسئولية الاجتماعية :** ومصدرها المجتمع وهي التزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وتقاليده ونظمة سواء كانت وضعية أو أدبية وتقبله لما ينتج عن مخالفته لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارج بناء علي نظمة وتقاليده أو آدابه.
3. **المسئولية الأخلاقية:** مصدرها الضمير حيث يكون رقيباً علي الفعل، مثاباً أو معاقباً عليه ، تبعاً لما يتصف به من خير أو شر ، حسن أو قبيح خطأ أو صواب (بيضار، 1973،ص14).

وتري الباحثة ان كل التقسيمات التي وردت سابقا تعبر عن جانب حقيقة سمة الشعور بالمسئولية وأن القرآن الكريم قد ذكر كذلك أنواع من المسئولية .

المسئولية من منظور إسلامي: ذكر زايد (1995،ص25) أن المسئولية مستمدة من تعاليم الدين الإسلامي والتي لها الصيغة الإنسانية ويمكن أن تقسم الي عدة أقسام وجوانب متعددة وهي مسئولية الفرد نحو نفسه ونحو أسرته، والجيران وأهله والزملاء والأصدقاء والوطن والعالم والكون والاهتمام بالحيوان والرفق به ، ويتضح ذلك من قوله تعالي : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ اللّهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلآئِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُواْ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة :2. وقوله تعالي : (وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) آل عمران: 104.

و قوله صلي الله عليه وسلم فيما رواه النعمان بن بشير رضي الله عنهما (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكي منه عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمي) رواه أبي الحسن مسلم بن الحجاج زايد بن عمر الحارثي (الحارثي، 1995،ص52).

و تري الباحثة ان المنظور الإسلامي كان شاملاً بكل جوانب المسئولية ويأتي ذلك كونه من تقدير الخالق الكريم وفيه تتجلي نعم الله علي الإنسان بأن جعل المسئولية لكل البشر وبذات المقدار وجعل المولي عز وجل حالات محددة تسقط فيها المسئولية.

تقدير الذات

مفهوم تقدير الذات:

الذات: يرى (ابن منظور، د.ت : ١٣) أن كلمة ذات هي مرادفة لكلمة النفس أو الشيء ويعتبر أن الذات أعم من الشخص، لأن الذات تطلق على الشخص وغيره، أما الشخص فيطلق على الجسم فقط. و قد عرف (أبو مغلي وآخرون، ٢٠٠٢، ص32)الذات بأنها " : تكوين نظري معرفي منظم :و محدد، و متعلم للمدركات الشعورية، والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ببلورة الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته."

و يشير(إبراهيم وبلبل، ١٩٨٥) إلى أن مفهوم الذات عبارة عن تنظيم معرفي وانفعالي واجتماعي، يتضمن استجابات الفرد نحو ذاته في مواقف داخلية وخارجية، لها علاقة مباشرة في حياته(جابر، ٢٠٠٤، ص14)

ورأى"Freud"أن بناء الشخصية بناء سليماً لا يتحقق إ ّ لا إذا حدث نوع من التوازن بين رغبات(الهو)، ذلك الجزء من النفس الذي يحوي كل ما هو موروث أو غريزي ويحوي أيضاً العمليات العقلية المكبوتة(ومطالب الأنا) وهي السلطة الإرادية للشخصية الكلية ويظل خاضعاً لرغبات الهو، (ونمو الأنا الأعلى) يوجد داخل الفرد حيث أنه الممثل الداخلي للقيم التقليدية للمجتمع، وعلى الفرد أن يشبع قدراً كافياً من رغباته دون أن يشعر بالإحباط طوال الوقت، وعليه أن يفعل ذلك دون أن يصاب بالضرر، وبطريقة تسمح له بالشعور بأنه شخص مهذب ومقبول، وقد لا يكون هذا بالأمر السهل . وبمدى نجاح الفرد في تحقيق هذا التوازن ينمو لديه قدر مقبول من مفهوم الذات أي صورة عن نفسه يحبها ويرضاها . وعندئذ يتكون لديه تقدير موجب لذاته بدرجة مرتفعة (رمضان ، ٢٠٠٠،ص32)

يتضح أنه لا يمكن فهم الذات إلا من خلال الأشخاص المحيطين، فالذات تعتبر محوراً ترتكز عليه الإدراكات المؤثرة، والاتجاهات نحو الآخرين. وهذا التصور للذات على أنه مرجع للعلاقات الشخصية الداخلية المؤثرة يتضح في نظرية "سوليفان حيث أكد أن الفرد يستطيع أن يتقبل ذاته وبالتالي يكون متقبلاً من الاخرين. وللذات طبيعتها الاجتماعية، فبينما كل الاتجاهات تعود للخبرة الاجتماعية، فإن اتجاهات الذات ينظر إليها على أنها نتائج أو محصلة للتفاعل الاجتماعي بصفة خاصة. وأن الوعي بالذات لا يظهر إلا عند الفرد الذي يعيش في مجتمع حيث يتوافر فيه مبدأ الأخذ والعطاء (قطب ، 1998، ص19)

وتعتبر كتابات روجرز الذي وضع إطاراً متكاملاً لنظرية الذات من الناحية النظرية والتطبيقية، ويتضح من ذلك في أسلوبه المعروف بالعلاج المتمركز حول العميل، وتعتبر الذات مفهوماً محورياً في نظرية روجرز للشخصية، ويعرفها بأنها" : تنظيم عقلي معرفي منظم من المدركات والمفاهيم والقيم الشعورية التي تتعلق بالسمات المميزة للفرد وعلاقاته المتعددة. "

و الذات هي الشعور والوعي بكينونة الفرد، وتنمو الذات وتنفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي، وتتكون نتيجة التفاعل مع البيئة، وتشمل الذات المدركة، والذات الاجتماعية ، والذات المثالية، وقد تمتص قيم الآخرين وتسعى إلى التوافق والثبات، وهي تنمو نتيجة النضج والتعلم (مختار، 17،1999)

العلاقة بين مفهوم الذات وتقدير الذات: إن العلاقة بين مفهوم الذات وتقدير الذات، هي علاقة تكاملية، فهما وجهان لعملة واحدة ، فإذا كان مفهوم الذات بمعناه العام يشير إلى إدراك الفرد لذاته من خلال احتكاك الفرد ومروره بالخبرات، والتي تتأثر بصفة خاصة بالتعزيزات التي تصدر عن الأشخاص المحيطين به، فإن تقدير الذات يعنى حكم الفرد على ذاته في جوانب شخصيته المتعددة، ووصفها بالحسن أو القبيح، أو الإيجاب أو السلب مقارنة بالآخرين، ويرجع هذا الحكم إلى الفكرة التي كونها الفرد عن نفسه (الأزرق، 2000، ص93).

الاتجاهات المختلفة لتقدير الذات:

أورد محمد (2004، ص65) الاتجاهات المختلفة التي تناولت مفهوم تقدير الذات وأهميتها في النقاط التالية:

أ/ تقدير الذات بوصفه اتجاهاً: ومثل ذلك شعور الفرد بالإيجابية عن نفسه ومتمثلة في الكفاءة والقوة والإعجاب بالذات واستحقاق الحب.

ب/ تقدير الذات بوصفه حاجة: وهنا نذكر ما أهتم به ابراهام ماسلو في تصنيف حاجات التقدير الى اتجاهين مهمين:

1-حاجات التقدير التي تتضمن الرغبة القوية في الإنجاز والكفاءة والثقة بالنفس والقدرة على الاعتمادية.

2-حاجات تشترك مع التصنيف الأول ولكنها تتضمن الرغبة في الحصول على الأهمية والإعجاب، فالناس لديهم احتياج حقيقي للتقدير من خلال وجهة نظر الآخرين.

جـ/ تقدير الذات بوصفه حالة: وهذا ما وصفه كرسنين وآخرون المذكور في محمد (2004،ص34) في تعريف تقدير الذات الذي يتضمن نظرة الشخص الشاملة لذاته أو لنفسه، والتقدير يتضمن التقييم والحكم على معرفة الذات التي تتضمنها الإيجاب أو السلب، فالتقدير الإيجابي يرتبط بالصحة النفسية والتوافق، والتقدير السلبي يرتبط بالاكتئاب.

د/ تقدير الذات بوصفه توقعاً: بمعنى أن تؤثر المردودات (التغذية الراجعة) السلبية أو الإيجابية من خلال البيئة الاجتماعية في تقدير الذات، ويربط ادلر بين الإحساس بالفشل وتقدير الذات وهو ما اسماه عقدة النفس، هذا على عكس ما تصوره البورت وهو القوة والمثابرة، فتقدير الذات مرتبط بالكينونة (أكون أو لا أكون) فالوعي بالذات احتياج ومطلب رئيسي للأفراد حتى يعي نفسه ويكون توقعه أنه مقبول ومستحسن أم مرفوض ومكروه(محمد ، 2004،ص36).

هـ/ تقدير الذات بوصفه تقييماً: ويتمثل في إصدار الحكم وأيضاً احكام الآخرين لمعاني الذات المتمثلة في الذات الجسمية وهوية الذات ونطاق الذات وتصور الذات، ومجموع تلك القيم المدركة ويمكن أن يعبر عنها من خلال المظاهر السلوكية للفرد أثناء المحادثة.

الدراسات السابقة

دراسة سهير عثمان زيدان (2005) بعنوان دور الأسرة ومراكز التأهيل فى تنمية وتطوير الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة . هدفت الدراسة الى التعرف على السمة المميزة العامة للدور الذى تلعبة مراكز التأهيل فى تنمية المعاقين والمردود الذى تقوم بة الأسرة تجاه إبنها المعاق والتعرف على مدى أهمية تعاون الأسرة والمراكز التأهيلية وكيف أن الارشاد الأسرى يغير الاتجاهات السالبة .وتمثل مجتمع الدراسة من الأطفال المعاقين

ووالديهم بمدينة جدة (السعودية) وأمدرمان (السودان). واتبعت الدراسة المنهج الوصفى التحليل الاحصائى – وأدوات الدراسة تمثلت في مقياس الاتجاهات الوالدية ومقياس استنفورد بينيه واستبيان من اعداد الباحثة . وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية:

إن السمة العامة المميزة للاتجاهات الوالدية تتسم مابين الايجابية والسلبية ووجود علاقة ايجابية دالة مابين الاتجاهات الايجابية الوالدية وتطوير الطفل المعاق وسلبية مابين الاتجاهات السالبة .

دراسة علاء الدين كفافي (1989): هدفت الدراسة الي معرفة العلاقة بين تقدير الذات واساليب النشأة الوالدية والشعور بالامن النفسي لدي طالبات المرحلة الثانوية في قطر ، وتوصلت الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الشعور بالامن والمعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب وايضاً وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الشعور بالامن وتقدير الذات ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين تقدير الذات وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب.

دراسة عبد الخالق موسى جبريل (1993):

بعنوان " تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً ". هدفت الدراسة تعرف على الفروق في تقدير الذات لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً، وأيضا تعرف الفروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث في المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة نصفهم من ذوي التحصيل المرتفع والنصف الآخر من ذوي التحصيل المتدني وبالتساوي ذكورًا وإناثاً. وقد استخدم الباحث مقياس تقدير الذات للباحث نفسه، و في معالجته الإحصائية طبق الباحث تحليل التباين الثنائي ، والمتوسط الحسابي . حيث أظهرت النتائج:

وجود فروق في تقدير الذات بين الطلبة المتفوقين والغير متفوقين .

وأيضا عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لتقدير الذات يعزى لمتغير الجنس .

دراسة أيمن غريب : (1994) بعنوان : " تقدير الذات وعلاقته بمركز الضبط المدرك " . وهدفت الدراسة إلى تعرف تقدير الذات وعلاقته بمركز الضبط. وتكونت عينة الدراسة من (152) طالباً وطالبة . هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين تقدير الذات و مركز الضبط المدرك. وقد استخدم الباحث: – مقياس حالة تقدير الذات من إعداد : جانيت بوليفي وهيثرون ، ترجمة الباحث. مقياس الضبط المتعدد : من إعداد ليفنون ، ترجمة الباحث. وأشارت النتائج الى : – أن هناك علاقة موجبة دالة عند مستوي 0.01 بين حالة تقدير الذات والضبط الداخلي. وجود فروق دالة على مقياس حالة تقدير الذات وكذلك الضبط المتعدد

دراسة بابطين (1994م): وهي بعنوان المسئولية الاجتماعية بين الشباب المنتمين الي مراكز الشباب وغير المنتمين . تكونت عينة الدراسة من 600 مفحوص تتراوح اعمارهم 13–15 سنة منهم 300 منتمون الي مراكز شباب و300 غير منتمين. وتم استخدام مقياس المسئولية الاجتماعية لسيد أحمد عثمان. أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً في المسئولية الاجتماعية بين المنتمين وغير المنتمين الي تلك المراكز لصالح المنتمين، ولعل نتائج هذه الدراسة توضح اهمية المشاركة في النشاطات الاجتماعية ودور ذلك في تنمية المسئولية الاجتماعية (بابطين، 1984).

دراسة الحارثي (1995م): و هي بعنوان (المسئولية الشخصية والاجتماعية لدي عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات). وتم تطبيق هذه الدراسة علي عينة بلغ حجمها 120 عضو تدريس تتراوح أعمارهم من 18 – 58 عاماً من جميع فئات التعليم والعمل. أوضحت النتائج أن هناك أحساساً عالياً بالمسئولية الشخصية والاجتماعية لدي أفراد العينة، وكلما زاد عمر الفرد زاد أحساسة بالمسئولية

الاجتماعية ، وأن هناك علاقة دالة موجبة ضعيفة نسبياً بين المسئولية الشخصية وبين المستوي التعليمي، وأن ارتفاع المستوي التعليمي يقابل بإرتفاع في الإحساس بالمسئولية الاجتماعية، كما ان المعلمين لديهم أحساس عالي بالمسئولية الاجتماعية أكثر من أقرانهم في المهن الأخري (الحارثي، 1995).

دراسة الريحي (1999م): بعنوان (قياس المسئولية الاجتماعية لدي طلبة الجامعة في مرحلة ما بعد الحرب). وتم التطبيق علي عينة (600) طالب وطالبة. وأظهرت النتائج ارتفاع الشعور بالمسئولية لدي الطلبة بصفة عامة ووجود فروق في المسئولية الاجتماعية بين العينة وفقا لمتغير النوع (الريحي، 1989).

دراسة شعبان رضوان و عادل هريدي(2001) :بعنوان : " العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات ، والرضا عن الحياة " . وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة " . وتكونت عينة الدراسة من العاملين المصريين والسعوديين المغتربين بالمملكة العربية السعودية . وقد استخدم الباحث: مقياس المساندة الاجتماعية. و قائمة بك للاكتئاب . اضافة الي مقياس تقدير الذات . و قد توصلت الدراسة إلى : وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات .

دراسة جولد (2002)وموضوعها العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين المبدئين في المدارس الابتدائية. هدف الدراسة التحقق من الصدق التلازمي لخمس مقاييس فرعية لمفهوم الذات الأكاديمي وهي مستوى الطموح ، القلق ، الرضا الاهتمام الاكاديمي ، ومستوى القيادة المبادأة ، ومدى ارتباط درجاتها بكل من درجات الأبعاد الفرعية لقائمة ماسلاش للاحتراق النفسي كما تتمثل في (الاستنزاف الانفعالي ، وفقدان الإنية ، والإنجاز الشخصي) من حيث التكرار والشدة. معرفة ما إذا كانت بعض المتغيرات الديموغرافية وبعض متغيرات الشخصية تساهم في الشعور بالاحتراق النفسي. تكونت عينة الدراسة من ١٠٩ معلماً من المعلمين الخريجين المبتدئين في ممارسة مهنة التدريس في المدارس الابتدائية. نتائج الدراسة: وجود علاقة إرتباطية دالة بين درجات أبعاد مفهوم الذات الأكاديمي وبين درجات الأبعاد الثلاثة لقائمة ما سلاش للاحتراق النفسي . سجل المعلمون الذين حصلوا على درجات مرتفعة في إختبار مفهوم الذات الأكاديمي درجات منخفضة في المقاييس الفرعية للاحتراق النفسي.

دراسة فواز روبين أبو جهل (2003) : بعنوان " القلق لدى طلبة كلية التربية بغزة وعلاقته بتقدير الذات وبعض المتغيرات الأخرى" . وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القلق وتقدير الذات وبعض المتغيرات الأخرى.وتكونت عينة الدراسة من (120) طالبا و طالبة . واستخدام الباحث : اختبار حالة وسمة القلق من تأليف سبيلبيرجر وآخرون ، وقام بإعداده للعربية د. عبد الرقيب البحيري. اختبار تقدير الذات لدى طلبة الجامعة ، وقام بإعداده للبيئة العربية د. أحمد محمد صالح. و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مقياس القلق كحالة ، ومقياس تقدير الذات ،ومع الدرجة الكلية للقلق . عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في مقياس تقدير الذات يعزى لمتغير الجنس. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس تقدير الذات تعزى لمتغير مكان الإقامة.

دراسة هاريسون وآخرون 2003م: عمان بعنوان: (مقياس شخصية للمسئولية الاجتماعية). واستهدفت أعداد مقياس يتمتع بصدق وثبات والكشف عن شخصية الفرد الذي يتمتع بالمسئولية الاجتماعية. وتم تطبيق هذه الدراسة علي عينة بلغ حجمها 726 طالباً من الصفوف الدراسية من الصف الثامن وحتى الجامعة وطلب الباحثون من المفحوصين تحديد خمسة مفحوصين يعرف عنهم أنهم أكثر تحملاً للمسئولية وكذلك تحديد

خمسة أقل تحملاً للمسئولية وتحديد السمات التي يرون أنها تميز كل مجموعة منهم. وأوضحت النتائج ان الصفات التي تميز الشخص المسئول اجتماعياً هي الإحساس بالالتزام نحو الجماعة ، الاهتمام الأكبر بالقضايا الاجتماعية والأخلاقية مع قدر أكبر من الثقة بالنفس وقدر أكبر من الاتزان الانفعالي والأمان الشخص (هاريسون وآخرون، 1967).

دراسة مهدي محمد القاضى (2007) بعنوان التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة دكتورة منشورة، جامعة المنصورة، مصر. هدفت الدراسة إلي إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المجتمع وتغير الثقافة السائدة عن الإعاقة من خلال تحديد الأدوار التي يمكن أن يسهم بها الفرد في المجتمع و وضع سياسات وآليات تعمل على دمجهم في كافة قضايا التنمية. استخدم الباحثة استبانة من تصميمه وفي شكل اسئلة ويتكون كل على عدد خمسة عشر حالة تم اختيارهم بطريقة عمومية تتفق مع صيغة الاستبيان. وكانت أهم النتائج الشعور بكارثة لدى وصول طفل معوق للأسرة وتتسم النظرة بالخوف. لابد من وجود وسائل مساعدة لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة اجتماعياً من خلال خدمات الإرشاد والتوجيه وعدم تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بالصورة الكافية لدمجهم في المجتمع.

دراسة فرحة أسعد عبد الوهاب (2009) تقدير الذات ومركز التحكم والإنجاز الأكاديمي في ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد . العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والإنجاز الأكاديمي في ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد . هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين كل من تقدير الذات ومركز التحكم والدافع للإنجاز الأكاديمي . وتكونت عينة الدراسة من (215) طفلاً وطفلة (133ذكرا، 82 إناثا) من الصف السادس الابتدائي بمنطقة صور بسلطنة عمان. و قد استخدمت الباحثة : مقياس مركز الضبط للأطفال ما قبل المدرسة والمدرسة الابتدائية. و مقياس تقدير الذات لحسين الدر يني ومحمد سلامة 1984 . وتوصلت الباحثة إلى : وجود علاقة قوية بين ضعف تقدير الذات ، وضعف الدافعية التي تؤدي إلى الفشل ، وعلاقة قوية بين ارتفاع تقدير الذات ، وارتفاع الدافعية التي تؤدي للنجاح الأكاديمي. كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في تقدير الذات ولصالح الإناث.

دراسة مورجان وكريبيل (Morgan, and Krehbiel(2000 وموضوعها معرفة الحالة النفسية للمعلمين الذين يتعاملون مع الاطفال المضطربين عقليا والاحتراق النفسي. هدفت الدراسة إلى فحص الحالة النفسية ل (١٢٦) معلماً من معلمي لاالأطفال المضطربين عاطفياً، ولقد أسفرت النتائج عن أن المعلمين الذين لم يكونوا إنسانيين في مداخلهم التدريسية والذين كانوا أكثر احتراقاً كانوا غير راضين ومحبطين، ومعتقدين أن احتياجاتهم يتم تجاهلها، كما أن المعلمين الأكثر احتراقاً كانوا أكثر قلقا وتوترا وغضبا وعدوانية ٠

دراسة فليب وآخرون2001م: كندا وهي بعنوان (معرفة العلاقة بين السلوك الايثاري والمسئولية الاجتماعية)، تكونت العينة من (200) جامعي من جامعة غريب كندا وقد استخدم مقياس المسئولية الاجتماعية الذي أعدة بيركوس ودانيال عام 1963 وقد كشف الدراسة عن وجود علاقة ايجابية بين السلوك الارشادي والمسئولية الاجتماعية، واتسم شعور الطلاب بالمسئولية الاجتماعية بالإرتفاع. (فليب وآخرون 1991م).

اجراءات الدراسة الميدانية

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ،وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراسة العلاقات المتبادلة. وعرف محمد (2000) المنهج الارتباطي بأنه ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة

ما إذا كان هنالك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر وثم معرفة درجة تلك العلاقة . أشارت رجاء أبوعلام (2004) إلى أن البحوث الارتباطية تدرس العلاقة بين المتغيرات أو تتنبأ بحدوث علاقة بين متغيرات ومتغيرات أخرى، وأبسط الدراسات الارتباطية هي التي تصف العلاقة بين عدد من المتغيرات.

مجتمع البحث: وأضافت رجاء (2004) أن المجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة، حيث أن الباحثة تعمم في النهاية النتائج عليه، ويمكن القول أننا لا ندرس عينات وإنما ندرس مجتمعات، وما العينة التي تختارها إلا وسيلة لدراسة خصائص المجتمع.ويتكون مجتمع البحث من معلمات التربية الخاصة بولاية الخرطوم وقد بلغ حجم المجتمع حسب الاحصائية التي تحصلت عليه الباحثة من وزارة التربية والتعليم (382).

عينة البحث: ولقد تم اختيار العينة من معلمات التربية الخاصة والتي تعرف بانها (واحدة من طرق الاختيار اللاحتمالي كما أن الباحثة قد استخدمت تقديره الشخصي في بعض الأحيان في اختيار العينة معتمداً على معرفته السابقة بالمجتمع وبالهدف من الدراسة) بينما تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة .

فقد تم اختيار عينة البحث من معلمات التربية الخاصة حيث بلغ حجم العينة (200) معلمة وهم الذين يمثلون مجتمع البحث موزعة حسب متغيرات البحث وفقاً للجدول التالي:

جدول رقم (1): يوضح العينة حسب سنوات الخبره

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
1-5 سنوات	73	%36.5
6-10 سنوات	95	%47.5
اكثر من 10 سنوات	32	%16
المجموع	200	%100

جدول رقم (2): يوضح العينة حسب الحالة الاجتماعية

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
عازبة	69	%34.5
متزوجة	116	%58
مطلقة	7	%3.5
ارملة	8	%4
المجموع	200	%100

أدوات البحث:

1. مقياس الشعور بالمسئولية.
2. مقياس تقدير الذات.

صلاحية الفقرات : بغرض التعرف على مدي صلاحية الفقرات لقياس الشعور بالمسئولية لعينة البحث قامت الباحثة أولا بتكيف المقياس على البيئة للمفحوصات ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس لإبداء رأيهم والحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس الظاهرة موضوع البحث من حيث الشكل العام، حيث قدم الخبراء ملاحظات وأراء ولم يتم حذف أو تعديل او إضافة فى عبارات المقياس .

إعداد تعليمات المقياس : إعداد تعليمات المقياس أن تكون واضحة وبسيطة مع التأكيد على سرية الإجابة ، وأن المعلومات سوف تستخدم لاغراض البحث العلمى فقط . لذلك لم يطلب من المستجيبة كتابة إسمها .

الصدق الظاهري : هو المظهر العام للإختبار والصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدي وضوح المفردات . كذلك يتناول تعليمات الإختبار ومدى دقتها درجة ما تتمتع به من موضوعية . (رمزية

الغريب : 1980). فمن الطبيعي أن تطرأ بعض التعديلات على المقياس حتى يتلأئم مع مجتمع الدراسة الحالية من حيث العادات والتقاليد والمعتقدات والمفاهيم ، و قد تم ذلك بعرض فقرات المقياس الأصلية على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها فأوصي المحكمين بتغيير شكل الإستجابة من ثلاثية ومن إستفهامية الى خبرية.

تصحيح المقياس : يقصد بتصحيح المقياس وضع درجة الإستجابة لكل مستجيب على كل فقرة من فقرات المقياس، و إستخراج الدرجة الكلية عن طريق جمع درجات الإستجابة على المقياس. حيث كانت طريقة التصحيح للمقياس الأصلي خيار (ثلاثية الاجابة) أما المقياس الحالي المعدل (غالباً – احياناً – ابدا) و قد تم تصحيح إجابات المستجيبات على فقرات المقياس بالأقتران (1 ، 2 ، 3) في حالة العبارة السالبة و (1،2،3) في حالة العبارة الموجبة وفق الخيارات .

مقياس الشعور بالمسؤلية :

جدول رقم (3): العبارات التي تم تعديلها في مقياس الشعور بالمسؤلية

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
4	الإسهام في مشروعات البيئة عمل أنساني	الإسهام في مشروعات العمل الإجتماعي
11	خدمة القبائل عمل أنساني	خدمة المجتمع عمل أنساني
22	أتجنب زيارة الطبيب اذا مرض	أتجنب زيارة الطبيب اذا مرضت

جدول رقم (4): العبارات التي تم حذفها في مقياس الشعور بالمسؤولية

م	العبارة المحذوفه
5	متابعة الإخبار المحلية مهمة لرجل الإدارة الأهلية
7	الاشتراك في الجمعيات والنقابات غير مهم
10	حل مشاكل القبائل متعبة
17	أشارك في الأعمال الطوعية
28	احرص علي نظافة الأماكن العامة

يلاحظ من الجدول أدناه ان البنود (13 ، 24) سالب الارتباط والبنود (12 ، 21) ضعيفه وصفريه الارتباط لذلك يجب حذفها حتى لا تؤثر في ثبات المقياس لتصبح عدد بنود المقياس هي (22) بدلا من (26) بنداً.

جدول رقم (5): يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس الشعور بالمسئولية

رقم البند	الارتباط	رقم البند	الارتباط	رقم البند	الارتباط
1	0.59	10	0.69	19	0.52
2	0.64	11	0.56	20	0.50
3	0.50	12	0.04	21	0.05
4	0.36	13	−0.11	22	0.47
5	0.53	14	0.47	23	0.30
6	0.40	15	0.53	24	−0.09
7	0.41	16	0.42	25	0.38
8	0.58	17	0.63	26	0.45
9	0.73	18	0.70		

الثبات عن طريق معامل الفاكرونباخ = 0.78

الصدق الذاتي = 0.88

مقياس تقدير الذات:

جدول رقم (6): العبارات التي تم تعديلها في مقياس تقدير الذات

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
1	اشعر بان قدراتي علي مستوي عالي من الكفاءة	قدراتي علي مستوي عالي من الكفاءة
3	اشعر بالوحدة	اشعر بالوحدة بين الاخرين
5	اختار المهنة التي تناسبني	مهنتي تناسبني تماماً
6	اشعر بعدم الرضا من مظهري الشخصي	مظهري الشخصي مناسب
11	تكويني الجسماني يؤدي الي مزيد من احترام الناس لي	يحترمني الناس لشخصي الخارجي فقط
15	اشعر بانه لم احقق شيء له قيمة	اشعر بانني لم احقق شيئاً له قيمة
30	اكره نفسي كلما تذكرت عيوبي	عيوبي تشعرني بالقلق

جدول رقم (7): العبارات التي تم حذفها في مقياس تقدير الذات

م	العبارة المحذوفه
9	اكره التواضع الذي يشعرني بالذلة
20	احتاج الي من يساعدني فيما اقوم به من اعمال
27	تضعف عزيمتي لان الناس لا يقدرون حق تقدير

يلاحظ من الجدول اعلاه ان البنود (9 ، 16 ، 23) سالب الارتباط لذلك يجب حذفها حتى لا تؤثر في ثبات المقياس لتصبح عدد بنود المقياس هي (25) بدلا من (28) بنداً.

الثبات عن طريق معامل الفاكرونباخ = 0.82

الصدق الذاتي = 0.91

جدول رقم (8): يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس تقدير الذات

رقم البند	الارتباط	رقم البند	الارتباط	رقم البند	الارتباط
1	0.64	11	0.30	21	0.47
2	0.70	12	0.49	22	0.38
3	0.69	13	0.77	23	-0.01
4	0.55	14	0.47	24	0.69
5	0.48	15	0.51	25	0.54
6	0.63	16	-0.12	26	0.26
7	0.48	17	0.36	27	0.50
8	0.40	18	0.3	28	0.39
9	-0.07	19	0.57		
10	0.38	20	0.40		

الأساليب الإحصائية: تمت معالجة بيانات هذا البحث بإستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) Statistical Package For Social Sciences و ذلك بإستخدام الآتى :

1. معادلة الفاكرونباخ لإيجاد معامل الثبات.
2. اختبار (ت) لمجتمع واحد .

3. تحليل التباين الاحادي (انوفا).
4. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)

عرض و مناقشة النتائج

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الاول:

نص الفرض : (يتسم الشعور بالمسئولية لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بالارتفاع)

جدول رقم (9): يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة للشعور بالمسؤلية

حجم العينة	امتوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
200	44	47.8	8.4	6.33	199	0.001	يتميز الشعور بالمسئولية بالارتفاع

من الجدول اعلاه يلاحظ أن الشعور بالمسئولية لدى معلمات التربية الخاصه يتميز بالارتفاع وهذا يتطابق تماماً مع الفرضية وهذه اشاره الي تحققها ولقد أتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من الربحي (1999) ودراسة الحارثي (1995) التي اكدت احدي نتائجها بان هنالك احساس عاليا بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى افراد عينة الدراسة ودراسة فليب واخرون (2001) التي قد اظهرت نتائجها بان الشعور بالمسئولية يتسم الارتفاع .

من خلال ما توصلت اليه الباحثه ترى أن الشعور بالمسئولية من السمات الشخصية الأساسية في عملية التربية والتعليم ولا سيما في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصه فالمعلمات لا يتم اختيارهن لمثل هذه المهام إلا بتوفر خصائص معينة مثل الصبر والثقة بالنفس والاتزان الانفعالي والقدره على الالتزام الاجتماعي والاخلاقي وهذه الخصائص تدل على مدى قدره العلمه على تحمل المسئولية والشعور التام بالمشكلات التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة. اضافة إلى أولياء أمور الأطفال يمكن ان يكونوا أكثر اطمئناناً على أبناءهم يتواجدهم مع المعلمات وأحياناً قد تكونوا ثقتهم أكبر باعتبار ان المعلمات لديهم قدر أكبر من تفاعلهم الاجتماعي مع الأطفال وهذا يمكن ان يساعد في تنمية مهاراتهم في اساليب التعامل سواء كان مع أسرهم أو مع الآخرين من حولهم وهذا يمكن ان يمثل دور كبير تقوم به المعلمات تجاه الأطفال وهو بمثابه المسئولية الاجتماعية والقيام بها.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني:

نص الفرض : (يتسم تقدير الذات لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بالارتفاع)

جدول رقم (10): يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة لتقدير الذات

حجم العينة	امتوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
200	50	54.1	9.2	6.31	199	0.001	يتميز تقدير الذات بالارتفاع

اسفرت نتيجة هذا الفرض في الجدول رقم (10) ان ارتفاع مستوي تقدير الذات لدى معلمات التربية الخاصه وهذا يتفق تماماً مع الفرض وبالتالي تعتبر اشاره تامة إلى تحققه ولقد أتفقت هذه النتيجة مع دراسة علاء الدين كفافي (1989) ودراسة عبد الخالق موسي (1993) والتي اكدت نتائجها بانه هنالك ارتفاع معدل تقدير الذات.

ترى الباحثة ان تقدير الذات من الخصائص الاجتماعية التي يجب ان يتميز بها كل فرد ولا سيما معلمات التربية الخاصة باعتبار ان المكانه الاجتماعية هي التي تؤهل صاحبها للقيام بمهامه وهذه السمة دائماً ما يضعها الفرد لنفسه ويجدها من المجتمع من حوله ولقد ذكر روجرز في نظرية الذات بأن التوازن النفسي يصل اليه الفرد

بتطابق الذات المثالية والواقعية والذات المدركه وهنا يصبح الشخص على قدر كبير من التقدير لذاته وللآخرين من حوله. فالعلمات قد يحدث كل التقدير من أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصه إضافه الي التقييم الذي تضعه المؤسسات العلاجيه والمراكز المختصه للمعلمه ومدى تأهيلها وتدريبها للقيام بهذه المهنة. كذلك المستوي التعليمي الذي حصلت عليه المعلمة يمكن أن يزيد من إدراكها ومعرفتها التامه بطبيعه الحياة بصوره عامة ومجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصه بصوره خاصه وهذا يمكن ان يزيد من تقديرها لذاتها.

عرض و مناقشة نتيجة الفرض الثالث:

نص الفرض: (توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالمسئولية وتقدير الذات لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة)

جدول رقم (11): يوضح ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الشعور بالمسئولية وتقدير الذات لمعلمات التربية الخاصة

المتغيرات	حجم العينة	قيمة الارتباط	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الشعور بالمسئولية تقدير الذات	200	0.076	0.014	توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين

يلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة الارتباط بلغت (0.076) والقيمة الاحتمالية لها بلغت (0.014) وهي قيمة اكبر من المعنوية (0.05) وتشير الي وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالمسئولية وتقدير الذات.

يلاحظ من الجدول رقم (11) ان النتيجة اسفرت عن وجود علاقة ارتباطية داله احصائياً بين الشعور بالمسئولية وتقدير الذات لدى معلمات التربية الخاصه وهذا يتطابق تماماً مع الفرض وهي اشاره الي تحققه ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة شعبان رضوان (2001) التي اكدت وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات.

ترى الباحثة ان الشعور بالمسئولية كسمة من سمات الشخصية قد يرتبط بعوامل كثيره منها طبيعه التنشئة والعوامل البيئة المختلفة وأحياناً قد يرتبط بعوامل ذاتيه منها الثقة بالنفس والقدره على الضبط الانفعالي وطريقة التفاعل الاجتماعي وهذه من مؤشرات تقدير الذات والعلاقة بين هذين المتغيرين اي الشعور بالمسئولية وتقدير الذات هي علاقة طرديه وهذا يعني ان ازدياد الشعور بالمسئولية يؤدي بدوره الي زياده مستوي تقدير الذات ومعلمات التربية الخاصه بصوره خاصه يتمتعن بدرجة كبيرة من المسئولية تجاه هذا العمل وهذا ما اشارت اليه نتيجة سابقة كما اكدت نتائج هذه الدراسة أيضاً ارتفاع معدل تقدير الذات وبالتالي هذه إشاره الي ان تقدير الذات مرتبط ارتباط كبير بالشعور بالمسئولية والاثنان هما من مؤشرات الصحة النفسية والرضا المهني فالرضا التام عن الوظيفة قد تكون لديه مؤشرات محدده منها الشعور بالمسؤلية والقيام بالواجبات بالصوره المطلوبة لذلك تقدير الفرد لذاته قد يرتبط بمدى تقدير الآخرين للعلمه نفسها وهذا يمكن ان يزيد من أزدياد شعورها بالمسئولية والقيام بمهامها على أكمل وجه.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الرابع:

نص الفرض : (توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لسنوات الخبره)

يلاحظ من الجدول رقم (12) ان قيمة (ف) بلغت (0.361) والقيمة الاحتمالية لها بلغت (0.703) وهي قيمة اكبر من المستوي (0.05) هي قيمة غير دالة احصائياً. يلاحظ من الجدول رقم (12) ان النتيجة أسفرت عن عدم وجود فروق في تقدير الذات لدى معلمات التربية الخاصة تبعا لسنوات الخبره وهذا يختلف مع فرضية الباحثة مما يدل ذلك على عدم تحقق هذا الفرض.

جدول رقم (12): يوضح اختبار (انوفا) تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق في تقدير الذات تبعا لسنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين المربعات	241.8	2	120.9	0.361	0.703	لا توجد فروق في تقدير الذات تبعا لسنوات الخبرة
داخل المربعات	66014.7	197	335.1			
المجموع	66256.5					

افترضت الباحثة هذا الفرض باعتبار ان الفترة الزمنية في اي مهنة من المهن يمكن ان تلعب دوراً كبيراً في أكتساب العديد من الخبرات وخاصه اذا قضي الفرد فترة زمنية طويله وهذا قد يزيد ادراك الفرد بمدخلات العمل ومخرجاته وهذا يمكن ان يزيد من رضا الفرد عن عمله وبالتالي يزيد من تقديرالذات والمعلمات بصوره خاصه يمكن ان يزيد تقدير الذات لديهن بصوره كبيره كلما ازدادت فترة عملهن في مثل هذه المراكز ويمكن ان تكون لسنتين الخبره الدور الامثل في اكتساب العديد من الخبرات والهارات التي قد تساهم في أداء العمل وخاصة مع هذه الفئة من الفئات الخاصه التي تحتاج لبذل مجهود أكبر مقارنة بالأطفال العاديين.

لكن النتيجة بينت أن الفروق في تقدير الذات وفقاً لسنتين الخبره غير داله بمعني ان تقدير الذات لا يرتبط بهذا المتغير باعتبار انه قد يرتبط بعوامل اخري كثيرة منها كيفية التعامل مع الزميلات ومدى تهيئة المناخ وتوفير متطلبات بالعمل داخل المراكز.

فقد نجد بعض المراكز مهيئة بصوره جيده قد تساعد المعلمة في القيام بدورها بصوره كبيره بغض النظر عن خبرتها او فترة عملها داخل هذه المؤسسة.

مما ذكر ترى الباحثة ان سنوات الخبرة لدى معلمات التربية الخاصه ليس لها علاقة مباشرة بتقدير الذات وهذه اشاره الي انه ليس هنالك اختلاف واضح بين المعلمات في تقدير الذات تبعاً لسنوات الخبره.

عرض و مناقشة نتيجة الفرض الخامس:

نص الفرض : (توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات تبعا للحالة الاجتماعية لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة)

جدول رقم (13): يوضح اختبار (انوفا) تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق في تقدير الذات تبعا للحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين المربعات	327.6	3	109.2	0.354	0.711	لا توجد فروق في تقدير الذات تبعا للحالة الاجتماعية
داخل المربعات	60524.8	196	308.8			
المجموع	60852.4					

يلاحظ من الجدول رقم (13) ان قيمة (ف) بلغت (0.354) والقيمة الاحتمالية لها بلغت (0.711) وهي قيمة اكبر من المستوي (0.05) هي قيمة غير دالة احصائياً.

من الجدول رقم (4-5) يلاحظ ان النتيجة بينت انه ليس هنالك فروق في تقدير الذات لدى معلمات التربية الخاصه تبعاً للحالة الاجتماعية وهذا يختلف مع افتراض الباحثه ويشير الي عدم تحققه.

وقع افتراض الباحثة على هذا الفرض باعتبار ان تقدير الذات يمكن ان يزداد عندما يتزوج الفرد وتصبح له مكانه خاصه ويصبح شخصية مستقلاً تماماً عن الآخرين ولديه مسئولية محدده يجب ان يقوم بها وهذا الا يعني ان العازب ليس لديه تقدير لذاته بل قد يتسم بدرجات أقل من مقارنه بالآخرين المتزوجين. ترى الباحثة ان تقدير الذات قد يزداد وينخفض نتيجة لعوامل كثيره قد لا ترتبط كثيراً بالزواج منها طبيعه الشخصية والبيئة التي يعيش فيها الفرد اضافه الكثير من الخبرات والمعارف التي تؤهله في حياته المعيشية والمهنية. فالمعلمة المتزوجة قد تتمتع بقدر كبير من تقدير الآخرين لها ولكن هذا لا يعني ان الزواج هو السبب في تقدير الآخرين بل قد تكون مجتهده في عملها إضافه أنها تتعامل معهم بصوره سليمه ولديها بصمه في العمليه التعليمية وخاصه تعليم ذوي الاحتياجات الخاصه. وقد نجد ان هنالك بعض المعلمات الغير متزوجات يتميزن بتقدير ذات جيد وهذا قد يعزي لعوامل ايضاً ذات صله مباشره بطبيعه العمل وكيفية التعامل مع التلاميذ واسرهم وهذه اشاره الي ان الفروق بين المتزوجات وغير المتزوجات في تقدير الذات غير داله وهذا ما اشارت اليه نتيجة هذا البحث.

عرض و مناقشة نتيجة الفرض السادس:

نص الفرض : (توجد فروق ذات دلالة احصائية في الشعور بالمسئولية تبعا للحالة الاجتماعية لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة)

جدول رقم (14): يوضح اختبار (انوفا) تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق في الشعور بالمسئولية تبعا للحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين المربعات	336.9	3	112.3	0.342	0.723	لا توجد فروق في الشعور بالمسئولية تبعا للحالة الاجتماعية
داخل المربعات	64327.2	196	328.2			
المجموع	64664.1					

يلاحظ من الجدول رقم (4-6) ان قيمة (ف) بلغت (0.342) والقيمة الاحتمالية لها بلغت (0.723) وهي قيمة اكبر من المستوي (0.05) هي قيمة غير دالة احصائياً. من الجدول رقم (14) يلاحظ ان النتيجة بينت انه ليس هنالك فروق في الشعور بالمسئولية لدى معلمات التربية الخاصه تبعا للحالة الاجتماعية وهذا يختلف اختلاف كبير مع ما توقعته الباحثة وهذه اشاره الي عدم تحقق هذا الفرض. أفترضت الباحثة هذا الافتراض باعتبار ان الشخص المتزوج قد يقوم بمسئوليته تجاه ابناءه بصوره اكبر ويشعر بأن هنالك أفراد يعتمدون عليه وبالتالي تصبح متطلبات الحياه له أكثر من الشخص الغير متزوج.

ترى الباحثة ان الشعور بالمسئولية يتوقف على عوامل عديدة ومتنوعة منها الثقة بالنفس والقدره على اتخاذ القرار وطرق التفكير السليم تجاه المواقف الحياتية المختلفة. فالمعلمة داخل المراكز التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة تقوم بقدر كبير من المسئولية وتتحمل اعباء كثيره قد لا ترتبط بالحالة الاجتماعية فهي دائماً ما تكون حريصه على أداء واجبها والقيام بوظيفتها على أكمل وجه وهذا قد لا يتوقف على زواجها او عدمه وبالتالي هذه اشاره الي أن الشعور بالمسئولية من السمات الشخصية التي قد يتميز بها فرد عن الآخر وليس لها ارتباط وثيق بأن يكون القائم بها متزوج او غير ذلك وهذا ما توصلت اليه النتيجة.

التوصيات

على ضوء النتائج توصي الباحثة بالاتي:

1. الاهتمام بالمعلمة في جميع الجوانب المحيطه بها وتشجيعها على اداء العمل من خلال التعزيز بأنواعه التي تساعد على تقليل الشعور بالمسؤلية ويعزز المناقشة بينهن .
2. العمل من قبل جميع المؤسسات ذات العلاقة على تعبير اتجاه المعلمه نحو عملها وتدعيم تقديرها الذات.
3. اجراء ندوات مع أولياء أمور ذوي الاعاقات المختلفة من أجل تعاونهم مع المعلمات خصوصاً في المراحل العمرية الأولي لما لها أهمية كبرى في حياة المعاق مما يساعد ذلك المعلمة على الانتباه والتركيز على دورها التعليمي وشعور بالمسئولية وتشجيعها على العمل.
4. استقصاء الاسباب التي تؤدي الي الشعور بالاحتراق النفسي للعاملين مع المعوقين وخاصه مع ذوي الاعاقات المتعددة دون الاهتمام بالخبرات والاختلاف من حيث الاقدميه .
5. توفير الخدمات والوسائل المساعدة التي من شأنها ان تعيق المعلمين عن اداء دورهم وشعورهم بالمسئولية تجاه العاقين والتخفيف من حده الاحتراق النفسي .
6. استخدام أدوات فعالية الذات للمعلمة في مساعدتها على تحديد مدى كفاءتها الذاتيه بهدف التعرف على تقديرها لذاتها.
7. رفع مستويات الوعي بين أفراد المجتمع وأسر المعاقين حول دور المعلمات وفي التعامل معهن دون تميز بيهن من حيث تقدير الذات والحالة الاجتماعية لكل معلمة.
8. مراعاة الكفاءة الادارية لدى معلمات التربية الخاصة وخاصه ذوات الخبره والدراية بما يتعرض له المعلمات من مشكلات نفسيه ناتجة عن بيئة العمل.
9. ضرورة معرفه الخصائص النفسية لذوي الاحتياجات الخاصه وأهمية تدريب المعلمات على حسب حوجه كل منهم للتخفيف من ظهور انتشار اي نوع من أنواع الاحتراق النفسي للمعلمات.

المقترحات

من خلال نتائج هذا البحث تقترح الباحثة الدراسات الاتية:

1. فاعلية برنامج ارشادي لتخفيف القلق لدى أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصه.
2. أساليب التنشئه الأسرية وعلاقتها بالشعور بالمسئولية لدى معلمات التربية الخاصه.
3. الاحتراق النفسي وعلاقته بالجوانب الاقتصادية لمعلمات التربية الخاصه.
4. دراسة الآثار النفسيه والاجتماعية الناتجة عن الاحتراق النفسي لمعلمات التربية الخاصة.
5. الشعور بالمسئولية وعلاقته بالصحة النفسية لمعلمات التربية الخاصة.
6. فاعليه برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف الاحتراق النفسي لمعلمات التربية الخاصة.
7. دور الأسرة في كيفية التفاعل مع ذوي الاحتياجات الخاصه.
8. تقدير الذات وعلاقته بنوعيه الحياه لمعلمات التربية الخاصة.
9. الوحدة النفسية وعلاقتها بالشعور بالمسئولية لمعلمات التربية الخاصه.
10. تقدير الذات وعلاقته بالحالة المزاجيه لمعلمات التربية الخاصة.

المراجع:

1. إبراهيم زكريا (1987): علم النفس الاجتماعي، دار المعارف، القاهرة.
2. أيمن غريب : (1994) بعنوان : " تقدير الذات وعلاقته بمركز الضبط المدرك " .

3. بابطين (1994) المسئولية الاجتماعية بين الشباب المنتمين الي مراكز الشباب وغير المنتمين السعودية
4. بيصار محمد عبد الرحمن (1968): العقيدة والأخلاق، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
5. جولد (2002)وموضوعها العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين المبدئين في المدارس الابتدائية.
6. الحارثي (1995): المسئولية الشخصية والاجتماعية لدي عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الرياض.
7. حامد عبد السلام زهران (2003): علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، عالم الكتب.
8. (1982) التوجيه والارشاد النفسي. عالم الكتب،القاهرة.
9. (1990): الشعور بالامن النفسي دعامة اساسية للامن القومي العربي . دراسات تربوية ، مجلد 4 ، الجزء 19 ، القاهرة رابطة التربية الحديثة ط 2.
10. (1978): الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، ط2، القاهرة.
11. (2000): علم النفس الاجتماعي، دار غريب، القاهرة.
12. حسن صالح العناني (1980): المسئولية في الإسلام والتنمية الذاتية، مطبوعات الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية.
13. الدواد عبد الله دواد (2007): الإعتماد – الإستقلال عن المجال وعلاقته بالمسؤولية الإجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس ذوات المناصب الإدارية بالمملكة العربية السعودية ، مجلة دراسات نفسية، مج 4 ، ع 1 ص ص 113-176.
14. زايد بن عمير الحارثي (1995): علم النفس الإسلامي والتربوي، دار القلم، الكويت.
15. سهير عثمان ذيدان (2005) بعنوان دور الأسرة ومراكز التأهيل فى تنمية وتطوير الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة . جامعة النيلين . رسالة ماجستيرغير منشورة.
16. سيد أحمد عثمان (1986): المسئولية الاجتماعية والشخصية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
17. سيد خير الله (1981) مفهوم الذات أسسه النظرية والتطبيقية. دار النهضة العربية،بيروت، ط2.
18. شعبان رضوان و عادل هريدي(2001) :بعنوان : " العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات ، والرضا عن الحياة " .
19. علاء الدين كفافي 1989تقدير الذات واساليب النشأة الوالدية والشعور بالامن النفسي لدي طالبات المرحلة الثانوية في قطر
20. محمد خضر عبد المختار (2004) .العلاقة بين الجمود وتقدير الذات بين عينة مصرية وعمانية ، جامعة الأردن : كلية الآداب.
21. وحيد مصطفى كامل (2004) .علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، دراسة نفسية. الأردن : عمان.